بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مذكرات رجل الدعوة والدولة الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي

غاب عني تعريف العصامي اهو الرجل ذو القدرة الفذة في الاخذ والعطاء ام هو المتفوق في مداركه ومواهبه ثم جادت الذاكرة بان العصامي هو الذي يقول ويفعل وسمعت من يقول ان بن تركي اخذ العصا من طرفيها ولك ان تفسر هذه المقولة حين تقرأ كتابه لمحات من الذاكرة اقتنيت الكتاب وقرأته صفحةً صفحة من الفه الى يائه فكانت رموزا ومقتطفات يستحق كل رمز ان يكون كتابا غير ان الكاتب جعل كتابه عناوين واشارات ورموزا المحت بتاريخ حياته على عجل تخرج من كلية الشريعة عام ١٣٨٣ هـ وتدرجت به الايام الى وزير ها هو عبدالله التركي يكتب عن نفسه وهو عليها مؤتمن منذ اشراقة شمسه على الكون عام ١٣٥٩ هـ الى ان اوشك على العقد الثامن من سني العمر ها هو يهدي اخوانه واحبابه هذه اللمحات وكما سماها فهي قطرةً من بحر او شربة من نهر، استعصى علي فهم توجهاته وميوله اهو عالم شرعي ام اداري في ارقى معارج الادارة ام هو رجل الدولة والدعوة حين ارتباطاته القيادية بالمسؤولين ورجال الدولة الى اعلى قمة ام ام ثم عنونت مقالي هذا برجل الدولة والدعوة الدكتور عبدالله التركي هل يا ترى حسده الحاسدون نعم لا حسد الا في اثنتين (الحديث) بهذا الحسد المشروع يكثر حساد الشيخ عبدالله التركي رجل الدعوة والدولة.

موقف لا انساه ابان حرب افغانستان مع موسكو والحماس المتناهي من الشباب السعودي لمقاومة الشيوعية وبموافقة من الدولة كان الشيخ بن باز رحمه الله على قمة المهتمين بأفغانستان فجمع جمعا كثيرا للتشاور في ارسال بعثات للأطراف المتنازعة في الجبهات الاسلامية وكان الدكتور عبدالله التركي بجوار سماحة الشيخ بن باز فبعد ان تم ترتيب اللجان التي تتوجه الى افغانستان لمقابلة الهيئات الاسلامية همس بن تركي بإذن الشيخ بن باز : هل هذا الترتيب بإذن من الدولة فقال الشيخ :لا فبعد ان قطع التركي همساته باذن الشيخ اعتدل الشيخ في جلسته وقال : اشار علينا الشيخ عبدالله ان يكون عند الحكومة علم بهذا الترتيب وهو امر مهم فيكون لنا اجتماعا بكم ان شاء الله لاحقا

ومما لا انساه تلك الجولات التي قام بها على جميع المناطق يصحبه الدعاة وكنت من ضمنهم حين كان وزيرا للشؤون الاسلامية بطائرة خاصة جاب المناطق وحرك الدعوة وشجع الدعاة بصحبة من اختار من العلماء الدعاة كالشيخ صالح الفوزان وعبدالله الصالح القصير والشيخ صالح السدلان وفيهم الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ فكان لهذه الجولة التفقدية الدعوية ما جعل الدعاة يرفعون التقارير

والمقترحات وفق ما تحتاجه كل منطقة من مناطق المملكة تستغرق الجولة من ثلاث ايام الى خمسة ايام

اما كتابه هذا فهو رسالة لكل طالب علم او متعلم ليعد نفسه كأعداد هذه الشخصية الفذة على غرار من سبقه من الدعاة واهل الفضل والخير الى ان تحبطه المقادير ويحجز مواهبه الزمن ومن المهم في حياة الشيخ عبدالله ما له من اسهامات كثيرة في تحقيق المراجع وطباعة الموسوعات العلمية واهداءها للمراكز الاسلامية في الخارج من اهمها كتب الحنابله تسعة وتسعون مجلدا ومسند الامام احمد خمسون مجلدا وكتب التفسير والتاريخ والمراجع المهمة قلت له في زيارة خاصة : انك خدمت المذهب الحنبلي الشامي فأين جهدك في ابراز الجهد الحنبلي النجدي فوعد خيرا ان شاء الله اعود فأقول ان الشيخ عبدالله رجل الدعوة والدولة فجزاه الله خيرا واحسن له العاقبة في الدنيا والاخرة صلتي بالشيخ عبدالله قديمة قدم الطلب والدراسة وتواصلي معه تواصل المحب بأحبابه ، كان مما نصحني به حين كنت اخطب بجامع الملك عبدالعزيز بالمربع والذي يقصده الملك فيصل لصلاة الجمعة قال : لا تتكلف في الخطابة باختيار الالفاظ وتنميق الجمل يكفي حديثا او اية او اكثر من حديث واية في موضوع واحد تجري الخطابة على ضوء النص في مواضيع تهم المجتمع وتعالج القضايا المعاصرة شكرته على توجيهاته وكما قيل ما كل مجتهد مصيب ولا زال تواصلي مع معاليه الى عهد قريب حين اهداني مذكراتيه

كتبه محبه

اسماعيل بن سعد بن عتيق